

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني بخالِه تأبَّطَ شَرًّا فثَبَّتَ أَزَّهَ لابنِ أُخْتِه الشَّذَفَرِي كما حقَّقَه ابنُ بَرِّي . وقولُ الجَوْهَرِي : السَّلَاحُ : جبلٌ بالمَدِينَةِ هَذَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فِي سَائِرِ نُسَخِ الصَّحَاحِ الَّتِي طَفَرْنَا بِهَا فَلَا يُعَدُّ بِأُ بِقَوْلِ شَيْخِنَا : إِنَّ الْأُصُولَ الصَّحِيحَةَ مِنَ الصَّحَاحِ فِيهَا : سَلَاحٌ كَمَا لِلْمُصَنِّفِ خَطَأٌ لِأَزَّهَ عِلَامٌ وَالْأَعْلَامُ لَا تَدْخُلُهَا اللَّامُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الذَّحَوِيِّينَ . وَقَدْ حَصَلَ مِنَ الْجَوْهَرِيَّ سَبْقُ قَلَمٍ وَالْكَمَالُ سُبْحَانَهُ وَحَدَّه جَلَّ جَلَالُهُ وَلَيْسَ الْمُصَنِّفُ بِأَوَّلٍ مُخْطِئٍ لَهُ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَقَدْ وَجَدَ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا مَا نَصَّه : قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : الصَّوَابُ : وَسَلَاحٌ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ بغيرِ أَلِفٍ وَلَامٍ لِأَزَّهَ مَعْرِفَةٌ لَجَبَلٍ بَعِينِهِ فَلَا يَجُوزُ إِدْخَالُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ . وَرَامَ شَيْخُنَا الرَّدَّ عَلَى الْمُصَنِّفِ وَتَأْيِيدَ الْجَوْهَرِيَّ بِوُجُوهٍ : الْأَوَّلُ : أَزَّهَ وَجَدَ فِي الْأُصُولِ الصَّحِيحَةِ مِنَ الصَّحَاحِ : سَلَاحٌ بِلَا لَامٍ وَهَذِهِ دَعَايُ وَقَدْ أَشَرْنَا إِلَيْهِ قَرِيبًا . وَثَانِيًا : أَنَّ عَدَمَ تَعْرِيفِ الْمَعْرِفَةِ لَيْسَ بِمُتَّفَقٍ عَلَيْهِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الرَّضَوِيُّ فِي شَرْحِ الْحَاجِبِيَّةِ . وَجَوَّزَ إِضَافَةَ الْأَعْلَامِ وَتَعْرِيفَهَا بِذَوْعٍ آخَرَ مِنَ التَّعْرِيفِ وَفِيهِ تَكْلُفٌ لَا يَخْفَى . وَثَالِثًا : فَإِنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ مَعْهُودَةٌ الزِّيَادَةِ وَمِنْ مَوَاضِعِ زِيَادَتِهَا الْمَشْهُورَةُ دُخُولُهَا عَلَى الْأَعْلَامِ الْمَنْقُولَةِ مُرَاعَاةً لِلْمَجْهِ الْأَصْلِيِّ كَالذُّعْمَانِ وَالْحَارِثِ وَالْفَضْلِ وَالسَّلَاحِ لِعِلَّاهُ مَصْدَرٌ سَلَاحُهُ إِذَا شَقَّه فَتُقِلُّ وَصَارَ عَلَمًا فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ لِلْمَجْهِ الْأَصْلِيِّ . وَرَابِعًا : فَإِنَّ الْمُصَنِّفَ قَدْ ارْتَكَبَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا كَمَا نَبَّهْنَا عَلَى بَعْضِهِ وَأَغْفَلْنَا بَعْضَهُ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِ مِمَّا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ مَارَسَ كَلَامَهُ وَعَرَفَ الْقَوَاعِدَ فَكَيْفَ يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا الْفَرْدِ فِي كَلَامِ الْجَوْهَرِيَّ مَعَ أَزَّهَ لَهُ وَجْهٌ فِي الْجُمْلَةِ ؟ ثُمَّ إِنَّ قَوْلَهُ : وَسَلَاحٌ بِالْفَتْحِ هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَئِمَّةِ اللَّغَةِ وَمَنْ صَدَّقَ فِي الْأَمَاكِينِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْحَافِظِ بْنِ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ أَثْنَاءَ الْاسْتِسْقَاءِ أَزَّهَ يُحَرِّكُ أَيْضًا . قُلْتُ : وَهُوَ غَرِيبٌ . سَلَاحٌ أَيْضًا : جَبَلٌ لَهُذِيْلٍ قَالَ الْبُرَيْقُ بْنُ عِيَّاضٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَطَارًا : .

يَحُطُّ الْعُصْمُ مِنْ أَكْنَافِ شِعْرِ ... وَلَمْ يَتْرُكْ بِذِي سَلَاحٍ حِمَارًا وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : فِي أَفْنَانِ شَقْرٍ . وَشَعْرٍ وَشَقْرٍ : جَبَلَانِ هَكَذَا فِي الْعَبَابِ وَالصَّوَابُ أَنَّ الْجَبَلَ هَذَا يُعْرَفُ بِذِي سَلَاحٍ مُحَرَّرَكَةً كَمَا ضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَغَيْرُهُ

وهكذا أُنشدوا قولَ البُرَيْقِ وهو بين نَجْدٍ والحِجَازِ فتَأَمَّلْ . سَلْعٌ أَيْضاً :
حِصْنٌ بوادي موسى عليه السَّلام من عَمَلِ الشَّوْكِ بِكَ بِقَرَبِ بَيْتِ المَقْدِسِ . سُلَايْعُ
كزُبَيْرٍ : ماءٌ بَقَطَانٍ بَنَجْدٍ لِبْنِي أَسَدٍ . سُلَايْعٌ أَيْضاً : جُبَيْلٌ بِالمَدِينَةِ
على سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ والسَّلامِ يُقَالُ لَهُ غَبْغَبٌ هَكَذَا بَغَيْنِينَ مُعْجَمَتَيْنِ
وَمُؤَوَّحَتَيْنِ فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ : يُقَالُ لَهُ : عَثْعَثٌ بَعَيْنِينَ
مُهْمَلَتَيْنِ وَمُثَلَّثَتَيْنِ وَغَيْرُ سُلَايْعٍ عَلَيْهِ بَيوتُ أَسْلَمَ بْنِ أَوْصَى وَإِلَيْهِ تُضَافُ
ثَنِيَّةٌ عَثْعَثٌ . السُّلَايْعُ : وادٍ بِالْيَمَامَةِ بِهِ قُورَى . سُلَايْعٌ : هَبْنَوَاحِي
زَبِيدٍ مِنْ أَعْمَالِ الكَدَرَاءِ . وَسَلْعَانُ مُحَرَّرٌ كَقَعَةٍ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ
صَنْعَاءَ . السُّلْعُ مُحَرَّرٌ كَقَعَةٍ : شَجَرٌ مُرٌّ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَاتِ :
سَلْعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَا ... عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ البَيْقُورَا